بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحرام سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكتب من نسخه بخط المؤلف
ثم على يد كاتبه العبد الفقير ابي الفتح محمد ابن ابراهيم ابن ثم
ثم محمد ابن مقبل البهائي البلبيسي الشافعي ثم
ثم الخطيب الوفائي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ثم
ثم ولجميع المسلمين امين وحسبنا ثم
ثم الله ونعم الوكيل ثم

ا

الحمد لله قرأت جميع هذا الجزء المبارك الفقير الى الله تعالى
الشيخ شمس الدين ابو الفتح محمد بن الرحوم الفقير الى الله تعالى ابن [illegible]
الخطيب البهائي البلبيسي الوفائي اعانه الله على محامده قراءة رواية
اتم الله له فهم المعاني وبلغه من فضله المرامات وذلك بحضور
الولد العزيز الفقير الى الله تعالى الشيخ شمس الدين ابو الرشاد
محمد بن المرحوم الشيخ علاء الدين المدرس بمنصر الطوخي المصري الشافعي الوفائي
تلطف الله به في الدارين والولد عباس وهاب رعاهما الله تعالى العبد الفقير الى
الله تعالى البلبيسي الوفائي ختم الله بخير واجرت للفاضي والسامعين
ان يرووا ذلك عني وما جاز لي وعني روايته بشرطه والله تعالى
اسأل ان ينفعنا واياهم بهذا الكتاب وما فصل فيه وان يبلغ كلا من
ومنهم امله امين وذلك في تاريخ السابع والعشرين من شهر الله المحرم الحرام
لافتتاح سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة احسن الله عاقبتها
وصح وسلم قال ذلك وكتبه الواقف له الفقير محمد الوفائي الحنفي عفا الله عنهم

ويحبه ذلك استواء وجوده وعدمه واعلم ان الذي على
الزاهد الذي لا بد له منه وبه تظهر عنه الزاهد هو ان لا
يفرح بعاجل موجود من حظ النفس ولا يحزن على مفقود
من ذلك وان يأخذ الحاجة من كل شيء عند الحاجة الى
الشيء ولا يتناول منه شيئا الا وزنه الفاقة ولا يطلب
الشيء قبل الحاجة اليه - واول الزهد دخول غم الآخرة
في القلب ثم وجود حلاوة معاملة الرب تعالى ولا يزال
غم الآخرة حتى تخرج حلاوة الهوى وكلما ترك المعصية
فلم يجد حلاوة الطاعة رجع اليها وكلما ترك الدنيا ولم
يذق حلاوة الزهد رجع فيها وخالص الزهد خراج الموجود
من الدنيا من القلب ثم اخراج ما خرج من القلب عن اليد
وهو عدم الموجود على الاستصغار له والاحتقار لهوان
الدنيا عنده وصغرها في عينه فهذا تمام الزهد ثم ينسى

زهده في زهده فيكون حينئذ زاهدا في زهده لرغبته
في زهده وهذا بحال الزهد وهو الزهد في النفس لا
الزهد لاجل النفس ولا للرغبة في الزهد للزهد
وقيل ليحيى بن معاذ رحمه الله عليه متى يكون الرجل
زاهدا فقال اذا بلغ حرصه من ترك الدنيا حرص الطالب
لها كان زاهدا وقال قاسم الجوعي الزهد في الدنيا هو
الزهد في الجوف فبقدر ما تملك من بطنك فكذلك
تملك من الزهد وكانت الدنيا عنده هو الشبع واكل
الشهوات وقال الفضيل بن عياض رحمه الله الزهد
هو القناعة فكانت الدنيا عنده هو الحرص وقال
الثوري الزهد هو قصر الامل فكانت الدنيا عنده هو
طول الامل وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله الدنيا
كلها شغل عن الله فكان الزهد عنده هو التفرغ لله تعالى

وقال انما الزاهد من تخلى من الدنيا فاشتغل بالعبادة
[illegible] من تركها [illegible] لنفسه
[illegible] اهل
[illegible] الدنيا
[illegible] على نفسه
حتى [illegible]
نسيه صار عليه وكرهه لخيره [illegible] الا لو
كان [illegible] بعده وهلكهو
به قبلهم [illegible] الى الله تعالى قال
يا داود اتدري لم قضيت للعصية [illegible] جعلت
معصيته سببا لهلاك الدنيا [illegible] ان
تكون الطاعة سببا خرابها وهو الزهد فيها وفي
الحديث حب الدنيا راس كل خطيئة .. وقال مالك بن

دينا رحمة الله عليه اتقوا السحار فانها تسحر قلوب العلما
يعني الدنيا [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible] به
[illegible] منهم [illegible]
[illegible] بكتاب
الله قد ليك قوله تعالى والآخرة خير وابقى [illegible] انزل
قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله الآية [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبا للدنيا تبا للدينار والدرهم قال فقلنا يا رسول
الله قد نهانا الله تعالى عن كنز الذهب والفضة فاي
شي نذخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخذ احدكم
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعينه على امر آخرته

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اثر الدنيا على الآخرة ابتلاه
الله بثلاث هم لا يفارق قلبه ابدا وفقر لا يستغني ابدا وحرص
لا يشبع ابدا وقال عيسى عليه السلم الدنيا قنطرة خلقت
يعبر عليها الى الآخرة فاعبروها ولا تعمروها وقال له
اصحابه يا روح الله لو امرتنا ان نبني بيتا نعبد الله فيه
فقال لهم اذهبوا فابنوا بيتا على الماء فقالوا كيف يستقيم
بنيان على الماء فقال فكيف تستقيم عبادة على حب الدنيا
وفيما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلم يا ابن مريم ابك
ايام الحياة بكا من قد ودع الدنيا وارتفعت رغبته
الى ما عند الله واكتف بالبلغة من الدنيا يكفيك الخشب
الخشن لحين اقول لك انما انت بيومك وسيحسب لك مكتوب
عليك ما اخذت من الدنيا وفيما انفقته فاعمل على
حسب هذا فانك مسئول عنه لو رايت ما وعدت للصالحين

والصبر ينقسم على قسمين احدهما لاصلاح
الدين الابه والثاني هو اصل فساد الدين ثم يتنوع
الصبر فيكون صابرا على الذي فيه صلاح الدين فيكمل
به ايمانه ويكون صابرا على الذي فيه فساد الدين
فيحسن به يقينه وقد روينا في معنى هذا حديثا
عن علي رضي الله عنه انه لما دخل البصره واستقام له
الامر دخل جامعها فجعل يخرج القصاص ويقول اقصص
بدعه فانتهى الى حلقه شاب يتكلم على جماعه فاجتمع
اليه فاعجبه كلامه فقال يا فتى اسألك عن شيء فان
خرجت منها تركتك تتكلم على الناس والا اخرجتك كما
اخرجت اصحابك فقال سل يا امير المومنين فقال
اخبرني ما صلاح الدين وما فساده قال صلاحه الورع
وفساده الطمع قال صدقت تكلم فمثلك يصلح ان يتكلم

على الناس وكان الشاب الحسن البصري رحمه الله
وقد روينا في الحبر يوتى بالعبد من اهل الجنة فيحبه الله
ثواب ما شاء ان يحبوه به ثم يوتى باخيه من اهل النار فيقول له
ارضني ان لجوارك كاجزاء هذا فيقول لم يا
رب فيقول لاستقامك ولغالي كلا انعمت عليه
فشكر ولبليتك فصبر ولم تنعم على احد الا رجوت له
فيعطى الجنة بفضل هذا المثاوبين والمعنى في ذلك
ان الصبر اشق شيء على النفس واكرهه وامره على
الطبع وحبسه عن الهوى والكسل وعن القول والحلم
وعن النفاق والكذب وفيه الصبر من الخلق
وفيه ورع الادى عن الخلق واحتمال الادى من الخلق
وهو من عزائم الامور التي تضيق منها اكثر الصدور
وفيه كراهة النفس وحملها على الشدة والبوس

وقد ورد في الحديث ان افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس
ولذلك استوطن الله على المتقين والصابرين الصبر
في الشدايد والمكاره وحقق بالصبر قدمهم وتقاعم
واكد به وصفهم فقال والصابرين في الباساء والضراء حين
الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
ومعنى الصبر حبس النفس عن السعي في
هواها وحبسها ايضا على مجاهدة تعالى وعلى ذلك
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه الصبر
في القرآن على ثلثة اوجه صبر على اداء فرايض الله
وصبر عن محارم الله وصبر في المصيبة عند الصدمة
الاولي فمن صبر على اداء فرايض الله فله ثلثمايه درجه
ومن صبر عن محارم الله فله ستمايه درجه ومن صبر
في المصيبه عند الصدمة الاولي فله تسعمايه درجه و

يفضل بن عباس الصبر على المصيبه لانه افضل من
الصبر عن محارم الله وعلي الفرايض بل لان الصبر في
دينك من احوال المسلمين والصبر على المصيبه من
مقامات اليقين وانما فضل المقام في اليقين على
مقام الاسلام فلحسن الناس صبرا عند المصايب اتمهم
يقينا واكثر الناس جزعا وسخطا في المصايب اقلهم
يقينا ومن الصبر اخفا اعمال البر ومنع النفس من
الفكاهه والتمتع بذكرها واخفا المعروف والصدقات
فان لنفه من الادب مع السلامه في الاعلان وبراه
السلامه في الاخبار ولكن اخفاه افضل واذلي
واحب الي الله عز وجل وهي من كنوز البر اعني
الذلان اخفا الابجاج والمصايب والصدقه ومن
الصبر صون الفقر واخفاه والصبر على بلاء الله

في طوارق العافات فهذا حال الزاهدين الراضين
وأما أشد أنواع الصبر عند الصدمة الأولى
فلأنه يقال ان كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا
المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر فاشترط
لعظيم الثواب لها عند كبرها قبل صغرها وهي صدمة
القلب اول ما يعتريه الشيء فيخطر الى نظر الله سبحانه
فيستحي فيحسن الصبر كما قال فابك ما عينا وهذا
مقام المتوكلين على الله عز وجل ومن فضايل
الصبر حبس النفس عن الجزع والجحود والرياسة
ومن الصبر حبس النفس على الحمول والمواضع
واللذة ايثارا للاخرة على الدنيا وتقربا الى الله عز وجل
وتحققا بوصف العبودية وترك المنازعة والتشبه
بمعاني اوصاف الربوبية تسليما للالهية ولا يخرجك

وتؤهم بها يوم الفزع الاكبر جنانه اما بعد فاني لما اخلت بحمد
الله ودعوته دابي الذي شيبته شبقا الصلد وبني ابضاح البيان
عن كشف حقايق البرهان في اعلام نبوة الرسول محمد بن عبد الله الباهر
بالعقول وما خصه الله به من الكرامات وما ظهر على يديه من
المعجزات الخارقة للعادات وما اخبر به من الغيوب في كمال
كونه واخلاقه وفضايله وشمايله وفضيلة الصلاة عليه
وآله وفضل امته وصحابته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم
اجمعين ثم اني قريب تلميذ شبه في عشر مجلدا رايت ان
كثيرا من الناس يقدرون على استماعه وجمعه للكبر حجمه وهو
[illegible] خف حمله ويسهل على كثير الناس جمعه
وحفظه فاخذت منه ابوابا عشرة [illegible] من الخواص
[illegible] سائر البشر منها في الدنيا رمزا في الاخرة وما جبله
الله عليه من جميل الاخلاق وكريم الاعلاق وكرم العناصر
وصميم الجواهر قبل الخلق اولا باب ابتداء خلقه ثم ميلاده
ثم برضاعه ورضاعه ثم تطيب عنصره وصميم محتده ثم بجميل الاخلاق

نهاية المخطوطة